

حسن بخاري

بالله من فينا اذا جاءه مسلم جديد او شاب استقام حديث وقال له اريد شيئا اذا تمسكت به يقوى اسلامي واكون من من المسلمين  
من فينا ينتبه على ان يقول له انتبه هناك هذا الباب ذكر الله عز وجل الزمه. ساتيك لسرى هذا لكن - 00:04:00

انتبه اولاً لطريقة الجواب. النبي عليه الصلاة والسلام لما دله على الذكر ما قال له عليك بذكر الله. ما قال له من ذكر الله اتاه بشيء أكثر من هذا كله. قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر - [00:04:20](#)

الله عز وجل اللسان هو أكثر أعضاء البدن رطوبة لأنه داخل الفم فلا يكاد وخلق الله في الفم تلك الغدد التي تفرز اللعاب. فلا يمكن أن يجف اللسان حتى لو كنت ما شربت الماء مدة طويلة - [00:04:40](#)

وعطشت أشد العطش وجف فمك وحلقك لا يزال في اللسان قدر من الرطوبة لأنه في داخل الفم. سؤال إذا أردت أن يجف لساني ماذا علي أن أفعل؟ افتح فمك صح؟ صح؟ افتح فمك وأخرج لسانك. أخرج - [00:05:00](#)

مجلسان خارج الفم أخرجه. سيجف خلال كم؟ قصير جداً في وقت قصير. اللسان إذا فخرج إلى الهواء لا يحتاج إلى أكثر من اثنتين ثلاث ثواني وجرب. اثنتين ثلاث خمس ثواني عد إلى خمسة أقل من ذلك سيجف. إذا - [00:05:20](#)

اللسان سريع الجفاف. يقول لا يزال لسانك رطباً. يعني يعني لا يجف يعني لا تسكت ولو ولو نصف دقيقة ولو ربع دقيقة لا تقف لأنك لوأقفت لو وقفت دقيقة دقيقتين ها جف لسانك. والله يا أخوان من أعجب الأساليب التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يوصل بها المعنى - [00:05:40](#)

قد لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل. إذا عليك أن تستمر على الذكر وتكثر منه. ما قال أذكر الله ألف مرة ولا قال عليك أن تسبح الله خمسين ألف مرة. ولا قال أفعل كذا مئة ألف مرة. ما حد لك - [00:06:10](#)

عددا طيب هل تحفظون آيات فيها الأمر بكثرة ذكر الله؟ مثل يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله نعم وماذا أيضاً الكثرة والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ها؟ ماذا أيضاً ذكرناه وأذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. وفي قياما وقعودا وعلى جنوبهم. في الحديث الصحيح - [00:06:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بين مكة والمدينة مر بجبل يقال له جمدان يقال هو الآن بين عسفان وخليص في طريق المدينة. الجبل اسمه جمدان وهم في الطريق تقدم بعض الصحابة وتأخر بعضهم وسبق بعضهم وتأخر بعضهم. فاهمت الصورة؟ هم في الطريق الآن - [00:07:00](#)

وبعضهم سبق وتقدم فقال بعض الصحابة يا رسول الله سبق فلان وفلان. فقال سبق المفردون. الصحابة يعني ماذا يقصد؟ قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات. هم في شيء وهو في شيء آخر عليه الصلاة والسلام. هم ينظرون إلى - [00:07:20](#)

القالفة التي تسير وبعضها تقدم وسبق وسيصل قبلنا قال السباق ليس هنا. قال سبق المفردون ظنوا أنه يقصد مجموعة من أصحابه أو شخصاً بعينه قالوا من المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات. هذا السباق الحقيقي لا تسبقني - [00:07:40](#)

في الدراسة وتتخرج قبلي وفقك الله. لا تسبقني في الزواج ويكون عندك أولاد أكثر مني وفقك الله. لا تسبقني في التجارة كن عندك أموال وعمائر وسيارات أكثر مني أيضاً وفقك الله. السباق الحقيقي ليس هنا. السباق الحقيقي سباق القلوب إلى الله - [00:08:00](#)

جل وعلا والقلوب ليس لها قدمان تسير عليه لكن لها نبض بالقلب يعيش ويحيا بذكر الله جل جلاله مال القلوب حياتها إخلاص وتوكل وحب وخوف ورجاء والذكر لله هو الماء الذي تصبه على القلب فيبقى حياً - [00:08:20](#)

وكلما كثر ذكر الله في القلب كثر هذا الماء الذي تسقي به القلب. من كان عنده زرع في البيت ويسقيه كل يوم باستمرار لا يقطعه ولا يجف سيثمر ويكبر وينمو. أما إذا تركته يوماً وأتيت يوماً لن يموت فيبقى حياً لكنه هزيل وضعيف. ويوما ما - [00:08:40](#)

تخاف أن يببس ويتكسر وتسقط أوراقه. هي هكذا قلوبنا إذا ما سقيناها بالماء وماء القلوب هو ذكر الله عز وجل. ذكر الله يدخل فيه القرآن. يدخل فيه التسبيح الاستغفار التكبير التحميد التهليل. يا شباب مر معنا في أكثر من حديث بما لا نحتاجه لأعادة - [00:09:00](#)

إليه هنا الآن في مثل ذهب أهل الدثور بالأجور يا رسول الله قال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق. ثم دلهم كيف يفعلون إلى آخر الحديث. بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة - [00:09:20](#)

كل تلك الاحاديث مضت لست بحاجة ان اعيد فيها ما تقدم. لكن الحديث هنا عجيب والله يا اخوة. هذا الرجل الذي جاء يسأل عن جماع الاسلام. السؤال اين الصلاة اريد سر الجواب لماذا دله على الذكر وليس الى الصلاة ولم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من اركان الاسلام ما - [00:09:40](#)

دله على الصيام ولا على الصلاة ولا على الحج ولا على العمرة ولا قصد بيت الله الحرام. يا اخي ذهب اليه الى اساس المسألة وجذوره من البداية التي اذا اتيت اليها انطلقت الى ما ورائها. ما قال له عليك بالصلاة والصيام والحج. ولو جلس يعد عليه الواجبات وترك الحرام - [00:10:03](#)

اترك الربا والزنا والخمر وعقوق الوالدين والشرك بالله. وجلس يعد اليه الكبائر ايضا سيطول الجواب الرجل يريد الاختصار باب جامع نتمسك به يا اخوة حتى الذي لا يستطيع ان يفهم عليه ان يأخذ هذه الوصفة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. واذا اردت ان تفهم فاعلم - [00:10:23](#)

كم انه اراد عليه الصلاة والسلام ان يربط القلب بالله فاذا اتصل القلب بالله فقد ادى الواجب وتركه الحرام بطريقة اخرى هذا القلب اذا التصق بربه واحبه واقترب منه جدا واصبح - [00:10:43](#)

حب الله في قلبه احب اليه من كل شيء. هل ينتظر ان تقول له قم صلي؟ هل ينتظر ان تقول له هذا حرام لا تأخذه اذا انا كيف ازرع الحب العظيم في القلب لله؟ حبا يجعله ليس يفعل الواجبات فقط لا وهو يسابق حتى الى المستحبات - [00:11:03](#)  
ما ما يشيع من الواجبات حبا لله. ولا يترك الحرام فقط له عنده اعظم من هذا. ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الجواب الى نقطة ابعد بكثير الى داخل القلب الى ما في الجوف. تعال تعال. قلبك هذا لو امتلأ حبا لله وجد العلاج - [00:11:23](#)  
النافع فقال له هذا الذكر هو الدواء اكثر منه بطريقة بحيث لا تنقطع. ومن جرب عرف. من اكثر من شيء احبه. اي شيء جرب ان تكثر الكلام في اي شيء. حتى لو كنت غير مهتم به. الشباب الذين - [00:11:43](#)

تعلقوا بالرياضة والقرى والكلام الكثير في هذه القضايا اصبحت شغلهم الشاغل. الآخرون الذين تعلقوا بالتجارة والاسواق والاموال الذين تعلقوا بالشهوات والنساء كل من اكثر من ذكر شيء تعلق قلبه به. وفي المقابل من تعلق قلبه بشيء - [00:12:03](#)  
اكثر من ذكره فاذا هي طريقتان متقابلتان. من اكثر من ذكر شيء احبه. ومن احب شيئا اكثر من ذكره هذا بغير ارادتك وتستطيع ان تكتشف انسانا يحب انسانا من كثرة ما يتكلم عنه. اذا - [00:12:23](#)  
جلسوا في المجلس وتكلموا في شيء قال فلان قال وفلان جلسوا فلان فعل ورأيت كذا وقال كذا. في اي مناسبة يكثر ذكره فالاكثر من ذكر شيء دلالة على حبه وحب الشيء يقود الى كثرة ذكره. والنبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى ما يمكن ان يكون مستمسكا في هذا - [00:12:43](#)

قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل. هذا الجواب النبوي يا اخوة رائع. تدري متى تشعر بروعته اذا في حياتك وكان بعض السلف فيما يحكى عنهم يعيشون عجا شديدا في كثرة ذكرهم لله جل وعلا. يذكر عن بعض - [00:13:03](#)  
والعلماء انه كلما اراد ان يمسك لسانه عن ذكر الله لا يكاد يمسك لسانه لانه اذمن ذكر الله. فيقوله على كل فاذا جلس على الطعام يأكل كلما اكل لقمة ورفع الى فيه واكل قال الحمد لله واكل الثانية. مع كل لقمة يحمد الله - [00:13:23](#)  
هذا الصنيع يا اخي ثبت من شأن الصحابة ثم التابعين ثم من جاء بعدهم ومن سلك سبيلهم. يقال عن بعض منا وحتى لما مات وارادوا تفسيره فاذا باصبعه يشير الى التسبيح. من كثرة ما اذمن والف ذكر الله جل وعلا. من عاش حياة الذكر - [00:13:43](#)  
وهو سقي القلوب وهو غراس الجنة. من عاش معناها فهم لماذا كان هؤلاء يذمنون الذكرى. لكن هنا سؤال كنت قد اجبتكم عنه سابقا قبل هذا ما السبيل الى ان يعيش احدا كثرة ذكر الله عز وجل؟ السبيل هي خطوات نفعلها. الاولى محاولة الالتزام باعداد واوارد - [00:14:03](#)

بها احدا نفسه فيما ثبت في السنن. يعني اعقاب الصلوات واذكار الصباح والمساء والاستغفار سبعين او مئة مرة. وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة يواظب على هذا ويكثر عليه حتى يكون سهلا لينا لا يحتاج الى تعب. ثم ينتقل الى اكثر من ذلك

فيبدأ بالجمال التي - 00:14:23

يحبها الله احب الكلام الى الله اربع. ويكثر من ذكرها. فاذا استطاع ان يتجاوز هذه ينتقل الى المرحلة الثانية ان يذكر الله في كل وقت في السيارة يركب الى مشوار سواء كان هو السائق او الراكب. واقف في المطعم ينتظر الدور في البنك ينتظر الدور. واقف عند

اشارة - 00:14:43

المرور في السيارة واقف في المطار ينتظر الصعود الى الطائرة. جلس في الطائرة منذ ركوبه في المقعد حتى يصل ساعتين ثلاث اربع خمس ست سبع ماذا عساك ان تفعل؟ وعندك الذكر المطلق وعندك الذكر الخاص وبين يديك كتاب الله او في صدرك بعض من القرآن

يا اخي ذكر الله عز وجل باب مفتوح - 00:15:03

اذا استطاع الواحد ان يصل الى مرحلة ان ينتبه الى وقته لا يذهب عليه ويملأه بذكر الله يعرف حقيقة ما معنى انه كلما قال كلما قال سبحان الله وبحمده وسبح الله وحوقل وانه غرست له في الجنة وانه يبني بساتين - 00:15:23

هناك وانه لا يزال يفعل اشياء كثيرة في حياته من خلال كثرة ذكره لله. بعض الشباب في المرحلة الرابعة يقول طيب واين اشعار

لمحبة الله ومعاني الفاظ الذكر وجمله. فنقول ما من شك لا يحصل للذكر فضله واثره في حياة العبد الا اذا - 00:15:43

تواطأ القلب مع اللسان. لكن بداية ينطلق. ثم هو يستشعر معناها وفضلها. فاذا جاء يكبر الله استشعر معنى التعظيم لا جا يستغفر

استشعر معنى التقصير في نفسه. اذا جاء يسبح ينزه الله. اذا جاء يحمد الله يستشعر النعم وفضل الله والاء الله - 00:16:03

وان الله قد ساق له من الخيرات والفضائل والنعم شيء كثير. وهكذا يظل يستشعر المعنى. فاذا عاش هذه القضايا ذكر الله بمتعة

وسيكون اصعب الوقت عنده تدري متى عندما يجلس بجواره شخص ثقیل يظل يتكلم معه كثيرا - 00:16:23

ويشرق عليه وقته. والله سيصبح هذا عنده من اصعب الاشياء. والبلوى الكبيرة لو ركب بجواره في الطائرة شخص من هذا النوع. لان

الثلاثة الساعات ستذهب معه في الكلام الفارغ. وما تستطيع ان تسكت فمه. وهو بجوارك ولن يقوم الا اذا هبطت الطائرة. هذا عندما

يصل - 00:16:43

انسان والله صدقا اقولها عندما يصل الانسان الى هذه المرحلة يصبح اصعب الاشياء عنده واثقلها ان تمضي عليه دقائق واوقات

وساعات يشعر انه ما استطاع ان يذكر الله تعالى فيها. باختصار قبل ان نعلم الناس من حولنا. طلابنا وتلاميذنا ومن يصلي عندنا -

00:17:03

الجمعة قبل ان نعلمهم فضائل الذكر وحسنات الذكر وما يحصل به العبد من كثرة الذكر صدقا والله نحتاج ايها الدعاة ان نعيش كثرة

الذكر لله. والله قبل ان نعلمه الناس. انظر الى حياتك وشأنك. لا يزال فينا بعض طلبة العلم - 00:17:23

منذ ان ينصرف الامام ويصلي ويفرغ من الصلاة يقول اتموا الذاكر في الطريق الى السيارة. وانا خارج الى السكن لادرك المحاضرة

ليدرك الباص ليدرك السيارة لادرك كذا وكذا. هذا لا يحصل معه مرة ومرتين. هو دائما هكذا. واصبح ايضا من النادر عندنا يا طلبة -

00:17:43

العلم ان احدا اذا صلى ركعتين قبل ان ينام جلس على مصلاه في بيته او في المسجد يعقد على انامله وفي اصابعه جملة من ذكر لله

عز وجل اصبح من النادر ان تجد في حياة طلبة العلم ان احدهم يحافظ على سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة وان

يستغفر الله مئة - 00:18:03

مرة اصبح من النادر في حياة طلبة العلم الجلوس بعد صلاة الصبح في المصلى حتى تطلع الشمس. جلسة الاشراق. اصبح من النادر

في حياة طلبة العلم ان يجلس احدهم في العشي قبل غروب الشمس او من بعد العصر حتى تغرب في بيت من بيوت الله سواء في

حلقة تحفيظ او جلسة ذكر - 00:18:23

اصبح من النادر في حياة طلبة العلم انتهاء ساعة الجمعة من العصر الى المغرب. يا شباب الى اين وصلنا؟ ما بنا كيف اصبحنا نتعلم

وندرس ونحفظ ونعرف فضائل اشياء كثيرة لكن في التطبيق في حياتنا اشياء يسيرة ومحدودة. العجيب ليس هنا. العجيب ان بعض

- 00:18:43

وكبار السن والعجائز ومن لا ليس له كبير دور ولا عمل يحسن هذا الباب اكثر مني ومنك. وسواء عنده مسباحته بها او يعد على انامله هو من الكثيرين ذكر الله عز وجل والله تستحي. واذا جئت يوم الجمعة وليلة الجمعة ونحث الناس على كثرة - [00:19:03](#) على النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو خير مني ومنك والله نستحي. فالى اين صرنا يا شباب ونحن نحفظ الادلة ونعرف ونعرف ما الذي يترتب على هذا. ثم نصعد المنابر ونلقي كلمات بعد الصلوات ونقول للناس فضل الذكر ما هو. لست امنع نحتاج - [00:19:23](#) الى هذا ولو لم نفعل في هذا كنا مقصرين. لكني انظر الى الزاوية الاخرى كيف نأخذ بانفسنا قبل الاخرين؟ كيف نتقدم نحن نسبق حتى نقول للناس الحقونا. اما نقول للناس تفضلوا تفضلوا تفضلوا وهم يسبقونا ونحن في الاخير. وكلما جاء احد نقول له تفضل اسبق الناس. طب انت اسبقهم - [00:19:43](#)

اولا وقبل لهم الحقوني تقدموا قل لهم تعالوا خلفي. فنحتاج حقيقة في هذا الباب وغيره الى الاهتمام بذواتنا وبناء انفسنا ختام المجلس يا شباب هو حمد الله تعالى وشكره على ما من ووفق وهدي سبحانه وتعالى فله الحمد وله - [00:20:03](#) فضله وله المنة وله الثناء الحسن. حقيقة هذا المشروع العلمي المجالس المتتابعة التي ظللنا فيها نحوا من سنتين او اكثر في مدارس الاحاديث النووية وتتمتها للامام ابن رجب هي والله من توفيق الله عز وجل وحسن تيسيره لنا وآآ مهما كانت - [00:20:23](#) فصول والاعوام والايام تتابعت بعض الحاضرين ما شاء الله ادرك المجالس من اولها وبعضهم ممن لحق بنا وقدم مكة اثناء الدروس واتم معنا فانظروا الى ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعله من المتفقهين في الدين وانه ييسر له الاسباب. فهذا والله من عظيم فضل - [00:20:43](#)

الله عز وجل ونعمته اولاً افرحوا بهذه النعمة. ثانيا اقدروها حق قدرها. ولما تقول في صلاتك الحمد لله وفي اذكارك الحمد لله جعل هذا من ضمن ما تحمد الله عليه فانه نعمة عظيمة والله. واما ثالثا فاعقدوا العزم ان كان هذا اخر مجلس اعقدوا العزم حتى تؤجروا - [00:21:03](#)

وبالنسبة انه متى يسر الله عودا حميدا بعد الاجازة ان نستأنف مجالس نستعين فيها بالله على طلب العلم والاستمرار فيه هو المزيد. لست اقصد هذا المجلس تحديدا بل كل مجالس العلم. انشطوا يا شباب وشمروا وشدوا العزائم. ما جئتم الا لطلب العلم - [00:21:23](#) وكم في هذه المجالس من خير وبركة وما زال مشايحكم واساتذتكم والفضلاء والكرام يهتمون تماما بان يفتحوا لكم ابواب العلم. فما عليكم الا ان تجتهدوا بقدر ما تحصلون من العلم يفتح الله به عليكم وترجعون به الى دياركم انتم مصاييح هداية. اجعلوا مصايحكم - [00:21:43](#)

مضيئة اشد ما تكون مشرقة اجمل ما تكون. بحيث اذا رجع احدكم الى بلده وفي يده المصباح فان معه من النور ما يضيء البلد هكذا يستكثر طلاب العلم من مجالس العلم وتحصيله ثم اختتم فاقول اشرف العلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - [00:22:03](#) عليه وسلم اجعلوا لهما في طلبكم للعلم النصيب الاوفر. والحظ الاكبر حفظا للقرآن وتعلما لمعانيه دراسة للسنة واهتماما بشرحها ثم سلوكا في باقي ابواب طلب العلم وتحصيله بابا بعد باب والله عز وجل يفتح لمن يشاء ابواب - [00:22:23](#) طلب العلم ويرزق من يشاء وهو سبحانه ذو الفضل العظيم. اذا انتهينا من الصلاة تبقون في اماكنكم وفقكم الله. الاخوة سيوزعون عليكم كتابا هو عاد هدية في ختام هذا الدرس لكل الطلاب. لكن في كل مكانه ستأتيه نسخته وهو في مكانه في الصف. حتى يكون هذا - [00:22:43](#)

ايسر واكثر ترتيبا ونظاما. ونسأل الله عز وجل ان يجعل مجلسنا هذا عامرا بذكره ملينا بالنفع والنافع. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:23:03](#)